# أمراض الغدة الدرقية

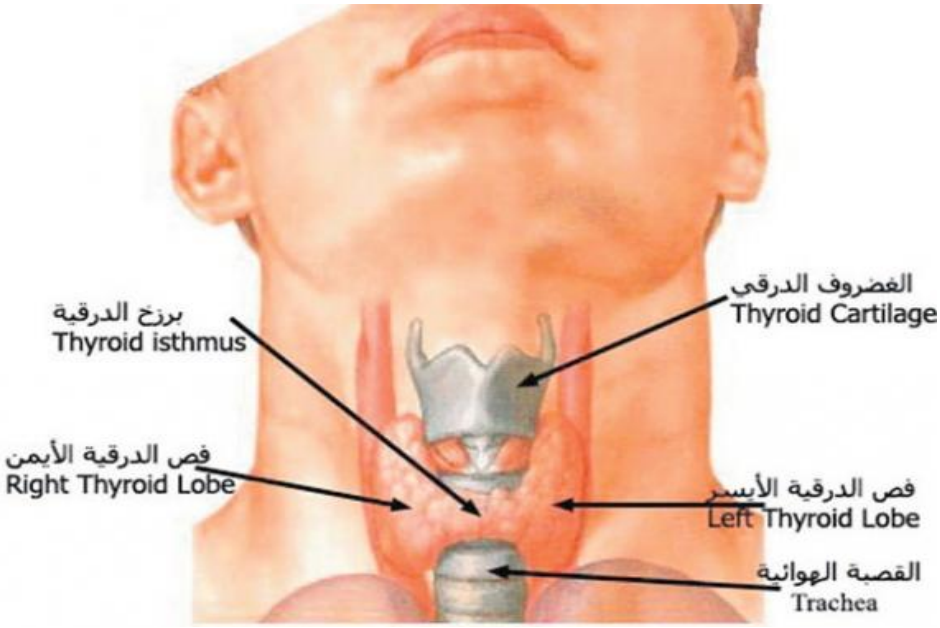



**إعداد: د. وليد البكر، د. عائشة العصيل، د. سارة الورثان**

**مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر**

**جامعة الدمام**


**تقع الغدة الدرقية عند أسفل العنق، وتشبه شكل الفراشة، وفي بعض الحالات قد يزداد حجم الغدة الدرقية بشكل أكبر من الحجم الطبيعي، وهو ما يعرف بتضخم الغدة الدرقية، وعادة ما يكون التضخم مؤلمًا، والسبب الأكثر شيوعًا في التضخم هو نقص اليود في الغذاء، وفي كثير من الأحيان يحدث تضخم الغدة الدرقية نتيجة لقلة أو زيادة إفراز هرمونات الغدة الدرقية، أو نمو العقد على الغدة نفسها، وفيما يلي نتناول ما يهم أن نعرفه عنها.**

**ما أعراض تضخم الغدة الدرقية؟**

ليس كل تضخم في الغدة الدرقية له علامات وأعراض، وعند حدوث الأعراض قد تشمل ظهور تضخم عند قاع العنق، والذي يكون واضحًا عند الحلاقة أو عند وضع ماكياج خاصة، والإحساس بضيق في الحلق والسعال، وبحة الصوت، وصعوبة البلع، وصعوبة في التنفس.

ما العوامل التي تسبب تضخم الغدة الدرقية؟

من العوامل الأكثر شيوعًا:

- نقص اليود
- مرض جريفز (graves)
- مرض هاشيموتو (hashimoto)
- تضخم متعدد العقد (multinodular)
- العقد الأحادية (solitary thyroid nodules)
- سرطان الغدة الدرقية
- الحمل
- التهاب الغدة الدرقية

**ما تعريف قصور الغدة الدرقية؟**

حالة مرضية تنتج عن نقص إفراز هرمون الغدة الدرقية، وحيث إن وظيفة هرمون الغدة الدرقية هو تنظيم عمليات التمثيل الحيوية في الجسم فإن أعراض قصور الغدة الدرقية تكون عبارة عن تباطؤ في هذه العمليات مما يؤدي إلى تباطؤ عام في كل وظائف الجسم لاسيما المتعلقة بالنشاط والحيوية. وأكثر الأسباب شيوعًا هو إصابة الغدة الدرقية بأحد أنواع الالتهاب مما يؤدي لضعف عمل خلاياها، ومنها ما يعرف بالالتهاب المناعي أو التهاب هاشيموتو.

وهناك سبب يعد الثاني شيوعًا هو ما يحدث نتيجة للعلاج (الجراحي أو باليود المشع)، ولكن هذا النوع من القصور يحدث فقط في حال غياب المتابعة والإشراف الطبي.

كما أن هناك نوعًا آخر غير شائع تكون فيه الغدة الدرقية صحيحة، ولكنها لا تقوم بإنتاج ما يكفي من الهرمون نظرًا لنقص الهرمون المحفز للغدة الدرقية، والذي تقوم بإفرازه الغدة النخامية.

**ما أعراض قصور الغدة؟**

الأعراض الأكثر شيوعًا هي الإحساس بالإعياء والتعب وضعف العضلات وزيادة الوزن وجفاف الشعر وتساقطه وجفاف وخشونة الجلد وعدم تحمل البرد (حتى البرد الخفيف الذي يحتمله الآخرون) وألم متكرر بالعضلات والإمساك والأحباط أو الاكتئاب وضعف الذاكرة والاضطرابات الهرمونية عند النساء والضعف البدني عند الرجال.

وكما هو ملاحظ فإن كلًا منا يعاني بعض أو أكثر من هذه الأعراض، غير أن استمرار هذه الأعراض وتزايدها يستوجب الفحص، كما أن كلًا من هذه الأعراض يجب مناقشتها مع الطبيب المعالج، وليس من الضروري أن تحدث جميع هذه الأعراض مجتمعة، فغالبية المرضى لديهم عرض واحد أو اثنين فقط، كما أن هناك بعض المرضى الذين لديهم قصور الغدة الدرقية لا يشتكون من أي عرض على الإطلاق. عندما يحدث القصور فإن الجسم يفرز كميات أكثر من الهرمون المحفز للغدة الدرقية (TSH)، والذي يحث الغدة الدرقية على العمل أكثر وتعويض القصور، وعندما تستمر حالة القصور ويستمر هرمون (TSH) في مستويات مرتفعة فإن هذا يؤدي إلى تضخم حجم الغدة الدرقية، كذلك فإن أي من أعراض قصور الغدة الدرقية سوف يزداد ما لم يتم علاج ذلك القصور.

**كيف يتم تشخيص قصور الغدة الدرقية؟**

يتم ذلك عن طريق فحص وظيفة الغدة الدرقية وعادة يكفي قياس مستوى الهرمون المحفز للغدة الدرقية (TSH) للتشخيص إلا أنه من المهم استشارة طبيب غدد لمناقشة الأعراض، والمستوى المنخفض للهرمون الذي يستوجب العلاج، ويعالج قصور الغدة الدرقة عن طريق تناول قرص بالفم يحتوي على هرمون الغدة الدرقية المصنع، وذلك مرة واحدة يوميًا، ويفضل تناول العلاج صباحًا وقبل تناول الإفطار بنصف ساعة، ويتوفر العلاج بجرعات مختلفة لذلك يجب على كل مريض معرفة الجرعة الخاصة به، وهذه الجرعات تكون عادة من مضاعفات ٢٥ ميكروجرامًا.

وسوف يحدث العلاج تحسنًا طفيفًا في الأعراض خلال الأيام الأولى من تناوله، إلا أن الأعراض لا تزول تمامًا إلا بعد ما يقارب الشهرين؛ لذلك يجب إعادة فحص الغدة بعد شهرين من تناول العلاج لأول مرة، ومن ثم يستطيع الطبيب تعديل الجرعة بما يناسب حالة المريض، بعد معرفة الجرعة المناسبة ينصح بمتابعة الطبيب كل ستة أشهر أو كل سنة، إلا إذا ظهرت أعراض جديدة، أو في حالة حدوث حمل فعندها يجب مراجعة الطبيب قبل الموعد المحدد.

متابعة العلاج والفحص بدقة أمر ضروري؛ لأن نقص الجرعة يؤدي إلى استمرار أعراض قصور الغدة، بينما تؤدي زيادة الجرعة إلى اضطراب دقات القلب (لذلك يحتاج مرضى القلب لمستوى منتظم جدًا من الهرمون) والمزاج العصبي وخطر التعرض لهشاشة العظام، كما أن المرأة الحامل تحتاج عادة لجرعات أكثر مما اعتادت عليه قبل الحمل. كذلك فإن بعض الأدوية قد تتفاعل مع أقراص هرمون الغدة الدرقية لاسيما أدوية علاج الصرع والفيتامينات المحتوية على الحديد.

في حالات القصور الشديد في الغدة الدرقية أو تعرض المريض للإجهاد كتعرضه للبرودة الشديدة أو لعملية جراحية أو التهابات حادة قد يؤدي إلى حالة نادرة تهدد الحياة، والتي تسبب فقدان الوعي وهبوط درجة حرارة الجسم.

**ما هو فرط نشاط الغدة الدرقية؟**

فرط نشاط الغدة الدرقية أو فرط النشاط الدرقي حالة تؤدي إلى إنتاج كميات زائدة من الهرمونات الدرقية في الجسم، فهذه الكميات تكون أكثر مما يجب وتجعل المعدل الأيضي لجميع أعضاء الجسم زائدًا، وهكذا فإن الغدة الدرقية زائدة النشاط تجعل كل شيء في الجسم زائد النشاط أيضًا.

**ما أسباب فرط نشاط الغدة الدرقية؟**

مرض جريفز (Graves' disease) هو أكثر أسباب فرط نشاط الغدة الدرقية شيوعًا فيمن هم دون سن الأربعين، وهو من أمراض المناعة الذاتية، وفيه تتكون بروتينات غير طبيعية تسمى الأجسام المضادة المحفزة للدرقية، وهي تحفز الغدة الدرقية على إنتاج الكثير جدًا من الهرمون الدرقي. يتم تشخيص مرض جريفز في حوالي ١ من كل ١٠٠٠ شخص كل عام، وأغلبهم نساء صغيرات إلى متوسطات العمر.

وقابلية الإصابة بمرض جريفز يمكن أن تنتقل بالوراثة، رغم أن تلك الصلة ليست قوية بالدرجة التي تجعل كل فرد في العائلة يصاب بهذه الحالة، في حوالي ١٠ % من الحالات يتسبب فرط النشاط الدرقي عن وجود عقيدات درقية تنتج كميات زائدة من الهرمونات الدرقية، وأحيانًا قد تنتج حالة مؤقتة من فرط النشاط الدرقي عن التهاب الغدة الدرقية بسبب عدوى فيروسية أو المراحل المبكرة لمرض هاشيموتو.

وفي حالات نادرة يسبب ورم غير سرطاني (ورم غدّي) أو نمو للغدة الدرقية إنتاجًا مفرطًا لهرمون الغدة الدرقية. وفي حالات أكثر ندرة من سابقه هناك الورم غير السرطاني في الغدة النخامية الذي ينتج فائضًا من الهرمون المنبه للدرق مما يجعل الدرقية تفرط في إنتاج الهرمون.

**ما أعراض فرط نشاط الغدة الدرقية؟**

من أبرز الأعراض:

- خفقان بالقلب (زيادة وعدم انتظام معدل نبضات القلب.
- الشعور بالقلق والتوتر.
- فقدان الوزن بدون سبب واضح.

- جحوظ بالعينين.
- ارتفاع ضغط الدم عن الطبيعي.
- يمكن حدوث ارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم.
- يمكن أن تظهر الرقبة متورمة ومتضخمة في حالات مرض جريفر.
- يصبح شعر الرأس خفيفًا بينما تقوى الأظافر، ومع ملاحظة وجود لمعان في الجلد.

**ما الخيارات المتبعة لعلاج فرط نشاط الغدة الدرقية؟**

إذا كنت تعاني أعراضًا فاستشر طبيبك الذي سوف يفحص غدتك الدرقية، ويقيس نبضك، ويبحث عن وجود ارتعاشات باليدين، ويسأل عن الأعراض الأخرى مثل: الإسهال وزيادة الإحساس بالحر. سوف يقوم الطبيب بسحب عينة من الدم ليقيس مستويات هرمونات الثيروكسين، التي ترتفع في حالة فرط نشاط الغدة الدرقية ومستويات الهرمون المحفز للدرقية الذي يكون شديد الانخفاض في حالة فرط نشاط الغدة الدرقية.

قد تحتاج أيضًا إلى إجراء اختبار امتصاص اليود المشع بأن تبتلع كمية ضئيلة من اليود المشع، وبعد ذلك بـ٢٤ ساعة يتم قياس تركيز اليود المشع في الغدة الدرقية، ويجري تصوير مسحي لتلك الغدة وسيتضح وجود مستويات أعلى من اليود المشع إذا كنت مصابًا بمرض جريفز أو بعقيدة درقية تفرز هرمونات درقية. يهدف علاج مرض جريفز إلى خفض إنتاج الهرمونات الدرقية من الغدة الدرقية، والمساعدة على خفض الأعراض الناتجة عن المستويات الزائدة من تلك الهرمونات في الدم، ويمكن خفض إنتاج الهرمونات الدرقية بالأدوية المضادة للنشاط الدرقي أو بالعلاج باليود الشمع أو بالجراحة.

إن جحوظ العينين الذي يظهر في المصابين بمرض جريفز يزول في بعض الحالات بعد إتباع إحدى الوسائل التي تقلل إنتاج الهرمونات، ومع ذلك ففي بعض المرضى تستمر تلك المشكلة، وتزداد سوءًا وفي حالات نادرة (عندما تكون أعراض العينين شديدة أو متزايدة) قد ينصح إخصائي العيون بالعلاج دواء كوريتزوني (كورتيكوستيرويد) أو بالإشعاع أو بالجراحة.

**الأدوية المضادة للنشاط الدرقي أو المضادة الدرقية:** هذه الأدوية تمنع الغدة الدرقية من إنتاج الهرمونات، وعادة ما تكون هي العلاج الأول لمرض جريفز، وعادة ما تحقق نتائج فعالة في غضون أسابيع معدودة.

في بعض الأشخاص تؤثر تسبب هذه العقاقير آثارًا جانبية، وتشمل الطفح الجلدي والحكة أو الحمى، وفي حالات نادرة قد تسبب التهابًا بالكبد، أو نقصًا في خلايا الدم البيض المكافحة للعدوى، عليك مراجعة الطبيب إذا أصبت بالحمى أو التهاب الحلق أو لاحظت أي اصفرار بالجلد.

الأدوية المضادة للدرقية تكون فعالة أثناء تناولها، فالحالة التي استعملت من أجلها هذه الأدوية غالبًا ما تعود بمجرد إيقاف استخدامها؛ لهذا فقد ينصحك الطبيب باستعمال محلول مستديم الأثر (والأكثر شيوعًا هو اليود المشع) في علاج الدرقية مفرطة النشاط.

**اليود المشع (Radioactive Iodine):** يختلف اليود المشع المستخدم في علاج الغدة الدرقية بعض الشيء عن النوع المستخدم في قياس امتصاص اليود المشع، وفي التصوير المسحي للغدة الدرقية، فالنوع المستخدم في العلاج يعمل على إلحاق الضرر بالخلايا الدرقية بدلًا من مجرد المرور المؤقت من خلالها. وفي هذا النوع من العلاج تتناول حبة تحتوي اليود المشع الذي يتراكم في غدتك الدرقية فيقتل أغلب الخلايا الدرقية، وهو لا يضر بأي جزء آخر من جسمك؛ لأنه لا يمتصه أي من أعضاء الجسم أو أنسجته باستثناء الغدة الدرقية.

بعد مرور أشهر معدودة من هذا العلاج فإن الغدة الدرقية حينئذ لا تنتج إلا كميات ضئيلة جدًا من الهرمون الدرقي، ويشفى فرط النشط الدرقي في معظم المرضى بعد جرعة واحدة فقط، وفي حالات نادرة يحتاج الأمر جرعة ثانية.

سوف يقوم طبيبك بإعادة تقييم وظائف غدتك الدرقية على مدى أشهر معدودة للكشف عن حدوث قصور في النشاط الدرقي بسبب ذلك العلاج، فإذا أشارت اختبارات الدم لديك إلى حدوث هذا القصور، فسيصف لك الطبيب دواءً تعويضيًا درقيًا (من خلاصة الغدة الدرقية).

**الجراحة:** ثمة طريقة أخرى لتقليل كمية الهرمون الدرقي بالاستئصال الجراحي لكل الغدة أو جزء منها (Thyroidectomy)، ويوصى بهذا العلاج عادة عندما يكون الدواء المضاد للدرقية أو اليود المشع غير فعال، أو يتعذر استعمالهما، ومع ذلك فإن المصابين بمرض جريفز الذين هم دون العشرين من العمر، ولا يجدون تفريجًا لأعراض مرضهم باستخدام الدواء المضاد للدرقية يتم غالبًا علاجهم بالجراحة. يوصى أيضًا بالجراحة للمرضى من أي سن الذين لديهم تضخم بالغدة الدرقية (جويتر) يسد القصبة الهوائية أو المريء، ويمكن إجراء العملية (عادة باستخدام تخدير عام) مع بقاء المريض ليلة واحدة فقط في المستشفى.

هدف الجراح من هذه العملية أن يستأصل من الغدة ما يكفي لتفريج حالة فرط النشاط الدرقي مع ذلك فعادة ما يكون الجزء المتبقي من الغدة بعد الجراحة غير قادر على إنتاج ما يكفي من الهرمون الدرقي، وسوف تكون في حاجة إلى تتناول أقراصًا بشكل دائم.

**ما علاقة الغدة الدرقية بالحمل؟ وما تأثير زيادة نشاطها على الأم والجنين؟**

يزيد هرمون الحمل لحده الأقصى في الشهر الثالث من الحمل، وهذا الهرمون له تأثير محفز بسيط على الغدة الدرقية مما يسبب بعض أعراض نشاط الغدة الدرقية، وهرمون الحمل مسئول جزئيًا عن الغثيان خلال الثلث الأول من الحمل، وفي حالات الحمل المتعدد (توأم أو أكثر) يكون مستوى هرمون الحمل أعلى والأعراض أكثر وضوحًا ونسبة ١٠ إلى ٢٠ بالمائة من النساء الحوامل تزيد هرموناتها الدرقية خلال هذه الفترة بدون ظهور أعراض، ولا تحتاج لأي علاج، والقيئ المتكرر أثناء الحمل هي متلازمة من الغثيان والقيئ مصحوبة بفقدان أكثر من ٥ % من الوزن خلال شهور الحمل الأولى، وهي مرتبطة بارتفاع هرمون الحمل، وعادة ما تنتهي بعد الشهور الثلاثة الأولى من الحمل.

الحمل المرتبط بفرط نشاط الغدة الدرقية إن لم يتم مراقبته يمكن أن يؤدي إلى معدلات مرتفعة من:

- الإجهاض
- الولادة المبكرة
- نقص وزن الطفل عند الولادة
- وفاة الجنين
- مضاعفات الحمل كتسمم الحمل وفشل القلب

رغم أن أي شكل من النشاط الزائد للغدة الدرقية يمكنه التسبب في مضاعفات الحمل إلا أن المرض الأكثر شيوعًا هو الدراق أو جريفز (graves)، وتشخيص فرط نشاط الغدة الدرقية قد يكون صعبًا بسبب تغيرات الحمل التي تؤثر على نتيجة اختبارات الدم، والتشخيص يعتمد على زيادة معدل الهرمونات الدرقية وانخفاض معدل الهرمون المحفز للغدة الدرقية.

**ما العلاج في هذه الحالة؟**

علاج فرط نشاط الغدة أثناء الحمل محدود لمراعاة سلامة الجنين فبعض العلاجات المستخدمة قد تصل للجنين عبر المشيمة، ويفضل بدء العلاج بسبب المضاعفات لعدم البدء بالعلاج. ووالعلاج الإشعاعي غير

آمن للجنين أثناء الحمل؛ ولذلك فالجراحة هي الاختيار الأفضل إن لم تنجح الأدوية، والجراحة ترتبط بزيادة خطر الولادة المبكرة أو الإجهاض.

١% من الأطفال للأمهات المرضى بجريفز سوف يعانون من فرط نشاط الغدة الدرقية بعد الولادة، والسبب في ذلك هو انتقال الأجسام المضادة التي تحفز مستقبلات هرمون تحفيز الغدة الدرقية عبر المشيمة إلى الجنين، وهذه الأجسام المضادة تنشط الغدة الدرقية للجنين، ويجب قياس مستوى هذه الأجسام المضادة لدى الأم في النصف الثاني من الحمل، فزيادتها عن المعدل الطبيعي بخمس مرات ترتبط بفرط نشاط غدة المولود.

**ما علامات فرط نشاط الغدة الدرقية للجنين؟**

علامات فرط نشاط الغدة الدرقية للجنين هي:

- زيادة معدل ضربات قلب الجنين عن ١٦٠ ضربة في الدقيقة.
- تورم الغدة الدرقية الذي يلاحظ بالسونار.
- النمو الضعيف والتشوه العظمي كلها علامات على فرط نشاط غدة الجنين.

عند ملاحظتها تأخذ الأم أدوية لعلاج الجنين، وعند الولادة يمكن اكتشاف فرط نشاط الغدة بعمل اختبار الدم للطفل حديث الولادة، وعند الفحص السريري للمولود يلاحظ الوزن الصغير وزيادة حجم الكبد والطحال وتشوه الجمجمة (رأس صغير ووجه مثلثي) مما يدل على فرط نشاط غدة المولود.

**ما الطريقة المثلى لتجنب مضاعفات فرط نشاط الغدة أثناء الحمل؟**

السيطرة على المرض بتنظيم مستوى الهرمونات قبل التخطيط للحمل.

إذا كنتِ مصابة بفرط نشاط الغدة وتنوين الحمل قريبًا ربما يمكنك مناقشة خياري الجراحة أو الإشعاع مع طبيبك أولًا.